

المجلس 4 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أصول العلم

الرابع | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها مفهوم اما بعد فهذا المجلس الرابع

في شرح الكتاب السادس من برنامج اصول العلم في سنته الرابعة - 00:00:28

وثالثين واربع مئة والف وسبعين وثلاثين واربع مئة والف وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المعروفة شهرة بالأربعين
النحوية للعلامة يحيى ابن النووي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين وست مئة - 00:00:48

وقد انتهى بنا البيان الى قوله الحديث التاسع والعشرون نعم احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:11

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام العلامة يحيى ابن شرفي النووي رحمه الله قال في كتابه الأربعين
في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المشهورة من اربعين النووية الحديث التاسع والعشرون - 00:01:28

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه
ليسير على من يسره الله تعالى عليه - 00:01:48

تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان وتحجج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم
جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلة الرجل في جوف الليل - 00:02:03

ثم تلا تجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغوا يعملون. ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سلامه الجهاد ثم قال بلى يا
رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا - 00:02:21

قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك. وهل يكب الناس في النار على وجوههم من قال على مناخرهم الا
حصائد السننهم. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح - 00:02:43

هذا الحديث اخرجه الترمذى وابن ماجة ايضا واسناده ضعيف وروي من وجوه اخرى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه لا يسلم شيء
منها من ضعف ومن اهل العلم من يقويه بمجموعها - 00:03:02

فيعده حديثا حسنا واللفظ المذكور هنا قريب من لفظ الترمذى واوله عنده عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه - 00:03:30

ونحن نسير فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير. فقلت يا رسول الله الحديث وهو حديث عظيم جامع بين الفرائض والنواقف فاما
الفرائض فهي قوله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم - 00:04:00

صلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. فان هؤلاء الخمس اركان الاسلام اللواتي جعلهن الله عز وجل من اعظم الفرائض
ذكرهن في حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ببني الاسلام على خمس. الحديث وهو - 00:04:28

الحديث كم من اربعين وهو الحديث الثالث من احاديث الأربعين النووية وقوله في هذا الحديث تعبد الله ولا تشرك به شيئا هو نظير

قوله صلى الله عليه وسلم في حديث - 00:04:58

ابن عمر شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فان حديث معاذ ادا يفسر شهادة ان لا اله الا الله. فقوله هناك عند ذكره اركان الاسلام شهادة - 00:05:18

ان لا اله الا الله معناها قوله في حديث معاذ تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتتممة الشهادة المذكورة في حديث ابن عمر وان محمدا رسول الله هي مذكورة سورة في حديث معاذ على وجه التبع اللازم. فان من عبد الله وحده ولم يشرك به - 00:05:38
شيئاً كما امر به في حديث معاذ لزم ان يكون شاهداً لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فهذه الجملة من الحديث هي ابلغ ما يفسر حديث ابن عمر رضي الله عنه - 00:06:09

المتقدم والسلف ان من القواعد النافعة في العلم عامة والحديث خاصة قول الامام احمد رحمه الله الحديث يفسر بعضه بعضاً. واعتبر هذا في المناظرة بين الحديدين تجد صدقه واما النوافل ففي قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير؟ ثم عدهن - 00:06:29

وابواب الخير المذكورة في الحديث الممدوحة نوافلها ثلاثة الاول الصوم المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة والجنة الحماية والوقاية فاصلها ما يستجن به. اي ما يطلب التحفظ به. فاصلها ما يستجن به اي يطلب - 00:06:59

التحفظ به فيكون ستراً يتقي به. والثاني الصدقة المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار والثالث صلاة الليل المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم وصلات الرجل في جوف الليل - 00:07:33

وجوف الليل هو وسطه اي اذا اشتد وعظمت ظلمته وثبت في الناس كانت الصلاة حينئذ لوحدة وذكر الرجل جري تغليباً. وذكر الرجل جري تغليباً. والا فالمرأة داخلة في الثواب المذكور وقراءة الآية عقب صلاة الليل للدلالة على جزاء اهلها - 00:08:03

وقراءة الآية عقب ذكر صلاة الليل للدلالة على جزاء اهلها وابواب الخير المذكورة يراد بها النوافل جزماً وابواب الخير المذكورة يراد بها النوافل جزماً فقوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة هو شيء زائد عما ذكره اولاً - 00:08:37

في قوله صلى الله عليه وسلم في الصدر الحديث وتصوم رمضان ويدل على هذا امران احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عد اولاً الفرائض. ثم ذكر اشياء من جنس - 00:09:10

اعمالها ثم ذكر اشياء من جنس اعمالها فلا بد ان تكون زائدة عنها. فلا بد ان تكون زائدة عنها. فالصوم في قوله صلى الله عليه وسلم والصوم جنة والصدقة في قوله صلى الله عليه وسلم والصدقة تطفى الخطيئة - 00:09:37

يراد بهما ما كان منها نفلاً. يراد منها ما كان منها نفلاً واذا ثبت هذا للنفل فاولى ان يثبت القول ان النبي صلى الله عليه وسلم عد الثالث منهن - 00:10:01

قيام الليل ان النبي صلى الله عليه وسلم عد الثالث منهن قيام الليل وهو نفل ولا ريب وهو نفل ولا ريب فعلم ان المذكورات معه من النوافل. فعلم ان المذكورات معه من النوافل - 00:10:27

ثم لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من تفاصيل الجمل جمع في وصيته لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه كلياتها فقال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته واتفق الجواب عنهم جميعاً في اصل كتاب الأربعين بقوله صلى الله عليه وسلم الجهاد في - 00:10:47
في سبيل الله وهذا الواقع في اصل كتاب الأربعين في النسخ العتيقة منه هو الموافق لرواية النووي لجامع الترمذى سمعاً والموافقة لرواية النووي لجامع الترمذى سمعاً. فان النووي روى للترمذى وقع الجواب فيها عن هذه الثالث المذكورات بقوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:16

الجهاد في سبيل الله ووقع في نسخ اخرى من جامع الترمذى تفصيل الجواب ووقع من نسخ في نسخ اخرى من سنن الترمذى تفصيل الجواب وهو الموافق رواية غيره. وهو الموافق رواية غيره. والجواب المفصل ان - 00:11:47

صلى الله عليه وسلم قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله فهذه الرواية اتم وهي اثبت من الرواية المختصرة. فهذه الرواية اتم وهي اثبتوا من الرواية المختصرة لكن ينبغي ان تعلم ان الثابت في كتاب الأربعين هي هذه

وأتفق وقوعها كذلك لأن النبووي روى جامع الترمذى من وجه وقعت فيه الرواية مختصرة وقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية
الثانية رأس الامر الاسلام اي رأس الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:40

هو الاستسلام لله اي رأس الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم هو الاستسلام لله عز وجل. وقوله فيها عموده الصلاة. اي ما
يقوم عليه كقيام الخيمة الكبيرة - 00:13:00

بعمودها هو الصلاة اي ما يقوم عليه كقيام الخيمة الكبيرة بعمودها هو الصلاة. فالصلاحة بالنسبة بناء الاسلام كعمود الخيمة الذي تقوم
عليه. وقوله وذروة سنامه الجهاد اي اعلاه فالذرورة اعلى الشيء وارفعه. فالذرورة اعلى الشيء وارفعه. وهي بكسر الذال وضمها فيقال -
00:13:25

وذروة. وذكر الفتح في لغة رديئة. وذكر الفتح ذروة في لغة رديئة. ثم النبي صلى الله عليه وسلم ملأ الامر كله فقال الا اخبرك بملائكة
ذلك كله ثم قال كف عليك هذا. وملائكة الامر هو قوامه ونظامه. وملائكة الامر هو قوامه - 00:13:55

ونظامه والامر الذي يعتمد عليه فيه. والامر الذي يعتمد عليه فيه. وهو للميم وفتحها فيقال ملائكة وملائكة. فيقال ملائكة وملائكة. وقد جعله
النبي صلى الله عليه وسلم حفظ اللسان في قوله كف عليك هذا اي كف عليك لسانك والامر بالكف - 00:14:25

اشارة الى حفظ المتنطق والكلام. والامر بالكف اشارة الى حفظ المتنطق والكلام. فجماع الخبر يرجع الى حبس المرء لسانه. فلا يرسل
ويكون حافظاً منطقه وكلامه ليسلم في الدنيا والآخرة. قال ابن مسعود رضي الله عنه مارأيت شيئاً أحق بطول حبس - 00:14:55
من لسان مارأيت شيئاً أحق بطول حبس من لسان. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره باسناد ثم قال ثلثتك امرك يا معاذ اي
فقدتك امرك يا معاذ وهذه الكلمة تجري على - 00:15:25

السنة العرب لا يريدون بها حقيقتها. ومقصودهم تعظيم الامر المذكور معه. ومقصودهم عظيم الامر المذكور معها فهو كالتنبيه للسامع
 فهو كالتنبيه للسامع لامر عظيم فهو كالتنبيه للسامع على امر عظيم - 00:15:45

هو في هذا الحديث تنبيهه صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل ان مرجع الامر في سلامة الانسان في دينه ودنياه وآلهة وآخره هو
حفظه لسانه. ثم قال وهل يكب الناس على وجوههم؟ اي هل يطرح الناس على وجوههم؟ فالكب هو - 00:16:09

فرح الا حصائد السنتم وقع في رواية او على مناخره. والمناخر هي الانوف الا حصائد السنتم والحسائد جمع حصيدة. وهي كل ما
قيل في الناس باللسان وقطع عليه بهم. كل ما قيل في الناس باللسان وقطع عليه بهم. ذكره ابن - 00:16:41

فارس في مقاييس اللغة فالمحذر منه في هذا الحديث لا يتناول اللسان كله وان كان امر اللسان عظيماً. لكن النبي صلى الله عليه
وسلم اراد امراً هو من اعظم جنائية اللسان على الانسان. وهو حصيدة. والحسيدة التي - 00:17:14

تنسب الى اللسان هي وفق ما ذكره ابن فارس كل ما قيل في الناس باللسان وقطع عليهم به كل ما جرى به لسانك حكماً على احد
وقطعت به عليه فانك متوعد بهذا - 00:17:38

الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتم والوعيد
عليه متعلق بوقوعه حكماً على خلاف الشريعة والوعيد عليه - 00:17:58

بكونه حكماً على خلاف حكم الشريعة. اما الحكم على الناس وفق حكم الشريعة فهو مأمور به اما الحكم على الناس وفق حكم
الشريعة فهو مأمور به. ويندرج في ذلك القضاة - 00:18:18

والفصل في الخصومات والجرح والتعديل والرد على المخالف فان هذا كله مما يدخل في المأمور به من الحكم على الناس لكن لا
يكون مأموراً به وفق الاحواء والاراء وانما وفق - 00:18:38

ايش حكم الشرع وانما وفق حكم الشرع. فاذا جرى فيه العبد على وفاق حكم الشرع سلم من الوعيد في هذا الحديث واذا خالف
حكم الشرع كان له هذا الوعيد الوارد في الحديث ولذلك ذكر ابن - 00:18:58

العيid ان اعراض الناس حفرة من حفر جهنم وقف على شفيرها طائفتان من الخلق الامراء والعلماء ان اعراض الناس حفرة من حفر

جهنم وقف على شفيرها طائفتان من الناس. العلماء والامراء فهم واقف - 00:19:20

بحكم الشرع على هذه الحفرة. فان سلكوا طريقة الشرع في ذلك سلموا من السقوط فيها وان خالفوا حكم الشرع فانهم يتشارعون في السقوط فيها ولما هذا في قلوب السلف كانوا مع جريانهم وفق الشرع يتخوفون على انفسهم. فابن ابي حاتم رحمه الله -

00:19:42

لماقرأ عليه كتاب الجرح والتعديل في اخر عمره بكى بكاء شديدا وقال لعلنا نتكلم في اناس حطوا رحالهم في الجنة وليس مقصوده لوم نفسه ومن اخذ عنه من شيوخه على ابداء الجرح والتعذيب في هؤلاء كلا فهذا واجب - 00:20:12

شرعى لكن المقصود تعظيم المقام وانه اقدم على مقام عظيم سيسأله الله سبحانه وتعالى عنه وهذه هي معارف السلف رحمهم الله فانهم يجتهدون في متابعة الحكم الشرعي ثم يتخوفون خوفا عظيما على - 00:20:31

انفسهم ونحن اليوم نخالف حكم الشرع ونفخر افواهنا وكأن الله لن يسألنا لن يسألنا عما نتكلم به في الناس امراء او علماء او طلبة علم او غير ذلك من اصناف الخلق. فالواجب على العبد ان يتحفظ - 00:20:51

من لسانه تحفظا شديدا ولا سيما ما يتعلق بهذا الباب وهو باب حصائد الاسن. نعم الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الثلاثون عن ابي ثعلبة الخشنى جرثوم ابن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:12

انه قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضييعوها وحدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت ان يشأ رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث حسن رواه الدارقطني وغيره. هذا الحديث - 00:21:34

وهو داقطني في كتاب السنن وفي سياقه تقديم وتأخير عن اللفظ المذكور. وفي سياقه تقديم وتأخير عن اللفظ المذكور وليس عنده في النسخة المنشورة رحمة لكم. وليس عنده بالنسخة المنشورة رحمة لكم - 00:21:54

واسناده ضعيف وفي الحديث جماع احكام الدين مع ذكر الواجب فيها. وفي الحديث ذكر جماع احكام الدين مع بيان الواجب فيها. ففيه تقسيم احكام الدين اربعة اقسام ففيه تقسيم احكام الدين اربعة اقسام. فالقسم الاول الفرائض - 00:22:18

والواجب فيها عدم اضاعتها. فالقسم الاول الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتها والقسم الثاني الحدود والقسم الثاني الحدود والمراد منها في الحديث ما اذن الله به والمراد بها في الحديث ما اذن الله به. فيشمل الفرض والنفل والمباح - 00:22:47

تشمل الفظ والنفل والمباح. والواجب فيها عدم تعديها والواجب فيها عدم تعديها والتعدي مجاوزة الحد المأذون فيه. والتعدي مجاوزة الحد المأذون في والقسم الثالث المحرمات والواجب فيها عدم انتهاكها والواجب فيها عدم انتهاكها بالكلف عن قريانها والانتهاء عن اقترابها بالكف عن - 00:23:17

والانتهاء عن اقترافها. والقسم الرابع المسكوت عنه. وهو ما لم يذكر حكمه في الشرع خبرا او طلبا فهو مما عفا الله عنه - 00:23:59

والواجب فيه عدم البحث عنه. والواجب فيه عدم البحث عنه فإذا اردت ان تعرف ما يتعلق بذمتك في شيء من احكام الشرع فانظر الى اي الاربعة الاقسام يرد ثم امثال ما امرت به فيه. فإذا كان فرضا فالواجب - 00:24:28

عليك عدم اضاعته. واذا كان من الحدود التي تشمل الفرض والنفل والمباح. فالواجب عليك عدم تعدي ما اذن لك به فيه. واذا كان من المحرمات فالواجب عليك عدم اقترابه والانتهاء عن - 00:24:58

والتباعد منه. واذا كان من المسكوت عنه فالواجب عليك ان لا تبحث عنه الا الى وراء البحث عنه فان الله وسع عليك بالسكوت عنه. وقوله في الحديث والسكوت عن اشياء - 00:25:18

يتعلق الضمير المستتر بالله سبحانه وتعالى فتقدير الجملة وسكت الله عن اشياء ففيه اثبات صفة السكوت لله. وفيه اثبات صفة السكوت لله وهي ثابتة له اجماعا. ذكره ابن تيمية الحفيد. وهي ثابتة له اجماعا - 00:25:40

ذكره ابن تيمية الحفيد. والسكوت الذي هو صفة من صفات الله سبحانه وتعالى هو عدم بيان الاحكام هو عدم بيان الاحكام. لا الانقطاع عن الكلام في اصح قوله اهل العلم. لا - 00:26:10

عن الكلام باصح قوله اهل العلم. فالسکوت يتناول معنيين احدهما عدم بيان الاحکام والآخر الانقطاع عن الكلام احدهما عدم بيان الاحکام. والآخر الانقطاع عن الكلام. والمراد منها في هذا الحديث وما جرى مجرها ايهما - [00:26:30](#)

يا مهدي ما الدليل علشاني انا قلت ما يصلح يعني ها طيب يعني قريب من من کلامك نعم واحد ايش ما بده يتعلق ما اذا قلت سكت فلان عن الكلام - [00:26:58](#)

من انقطع عن الكلام والمراد منها الاول بدللين احدهما سياق الحديث فانه يتعلق بالاحکام الحديث فانه يتعلق بالاحکام. وكذا ما جاء من اثر ابن عباس في هذا فانه يتعلق بالاحکام. احدهما دلالة - [00:28:07](#)

الثياب في هذا الحديث وفي اثر ابن عباس مثله عند ابي داود وغيره فانه يتعلق بالاحکام والآخر لقوله فيه فلا تبحثوا عنها اي لا تبحثوا عن تلك الاحکام. لقوله في الحديث لا تبحثوا - [00:28:32](#)

اي لا تبحثوا عن تلك الاحکام. اي لا تبحثوا عن تلك الاحکام. فاصح القولين ان السکوت هنا هو عدم بيان الاحکام. فإذا اطلق السکوت صفة لله فهذا معناه واذا اريد بيان ان الله يتكلم ولا يتكلم قيل ان الله يتكلم متى شاء - [00:28:53](#)

ولا يتكلم متى شاء. ومن اهل العلم من يعبر بالسکوت في هذا المقام ايضا لكن الصحيح ما ذكرنا واهل السنة متفقون على المعنى هنا لكنهم مختلفون في العبارة التي ترشد اليه هل يقال يتكلم متى - [00:29:24](#)

ولا يتكلم متى شاء او يقال يتكلم متى شاء ويسكت متى شاء والصحيح ان يقال يتكلم متى شاء ولا يتكلم متى شاء قال رحمه الله تعالى الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس سعد ابن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله - [00:29:44](#)

عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله احب للناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله واهد فيما عند الناس يحبك الناس. حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بساندة حسنة - [00:30:09](#)

هذا الحديث رواه ابن ماجة وحده دون غيره من اصحاب الكتب الستة فهو من زوائد عليهم واسناده ضعيف جدا واوله عنده اتي النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال واؤله عنده اتي النبي صلى الله عليه وسلم رجل - [00:30:28](#)

فقال الحديث وروي هذا الحديث من وجوه اخرى لا يثبت منها شيء. فتحسين هذا الحديث جدا والزهد في الدنيا شرعا الرغبة عما لا ينفع في الآخرة والزهد في الدنيا شرعا الرغبة عما لا ينفع في الآخرة - [00:30:53](#)

فكما صدق عليه الوصف المتقدم فان الرغبة عنه تسمى زهدا فمتى كان الشيء غير نافع في الآخرة فرغبت عنه كان فعلك معدودا زهدا وما لا ينفع في الآخرة يجمعه اربعة اصول. وما لا ينفع في الآخرة يجمعه اربعة اصول. اول - [00:31:18](#)

المحرمات وثانيها المكرهات وثالثها المشتبهات لمن لا يتبيّنها. المشتبهات لمن لا يتبيّنها. ورابعها قبول المباحثات. رابعها فضول المباحثات وهو ما زاد على قدر الحاجة منها. وهو ما زاد على قدر الحاجة منها - [00:31:47](#)

فاياما فرد يرجع الى واحد من هذه الاصول الاربعة فان الرغبة عنه تسمى زهدا فان عنه تسمى زهدا والعبد مأمور بالزهد المتعلق بهذه الاربعة. والعبد مأمور بالزهد المتعلق بهذه الاربعة. ويعلم منه ان التمتع بالمباحثات لا يقدر - [00:32:26](#)

ال الزوج ان التمتع في المباحثات لا يقدر في الزهد فتناول المباحث على قدر حاجة لا يخرج صاحبه من ديوان الزاهدين. فتناول المباحث على قدر الحاجة لا يخرج من ديوان الزاهدين. وانما يقدر فيه اذا تناوله على غير قدر الحاجة - [00:32:56](#)

كان يستكثر منه كأن يستكثر منه فوق ما يحتاج اليه فان هذا يكون قادحا في زهدي كالحديث الوارد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فراش للرجل وفراش لاهله وفراش - [00:33:26](#)

للضييف والرابع للشيطان. فالاستكثار من المفارش من غير حاجة مما يقدر في زهد العبد لكن ان كان الرجل مضيافا يقصده الناس فاتخذ فراشا وفراسا وفراسا فان هذا لا يخالف - [00:33:46](#)

لا يخالف الزهد وكذلك اذا كانت تلك المفارش التي يتخذها تناسب حاله. ويقدر عليها فان هذا لا يخالف الزهد. فإذا اشتري الانسان شيئا غاليا وهو من اهل الجاه والمال كان هذا التوسيع غير قادر في زهده. فان اراد مزيدا في ذلك في مرتبة الورع - [00:34:06](#)

فهذا يرجع اليه اما الزامه به وآخرجه من اسم الزاهدين لاجل تمتعه بالمباحات المأذون بها شرعا فهذا لا يصح وقوله في الحديث ازهد فيما عند الناس هو من جملة الزهد في الدنيا وقوله في الحديث ازهد - 00:34:36

فيما عند الناس هو من جملة الزهد في الدنيا وافرد عنها بالذكر لاختلاف الثمرة الناشئة عنه. وافرج عنها بالذكر لاختلاف الثمرة الناشئة عن عن مطلق الزهد في الدنيا لافتراضه عنه 00:34:56

الزهد في الدنيا يورثك محبة الله ومطلق الزهد في الدنيا يورثك محبة الله. والزهد فيما بآيدي الناس يورثك محبة الناس والزهد فيما بآيدي الناس يورثك محبة الناس. لأن الناس مجبولون - 00:35:22

مشاحة من نازعهم حظوظهم. لأن الناس مجبولون على مزاهمة ومشاحة من زاحمهم حقوقهم فإذا رأوا احدا يصارعهم على شيء من الدنيا نفروا منه وإن كان يزاهمهم بوجه حق فان كان معرضا عنهم بالكلية عظم في اعينهم وجل عندهم. وينبغي ان - 00:35:45

يتحظى العبد الاحتراز من مغالبة الناس على الدنيا. لأن كمال العبودية لله عز وجل يوجب على العبد التقلل من الدنيا والرغبة عما في ايدي الناس منها. فلا يزاهمهم على شيء وان - 00:36:15

فتح الله عز وجل عليه من ابواب الرزق. فان العاقل يترك له ما زاحموه فيه وإن كان له حق معهم استغناء بالله ورغبة عن ما في ايدي الخلق. ومن جميل الكلام ابن تيمية الحفيظ لما ذكر حال العارف وهو العابد الكامل - 00:36:35

انه قال فالعارف لا يطالب ولا يغالي ولا يعاتب. فالعارف لا يغالي ولا يعاتب اتبوا ولا يطالبو ذكره تلميذه ابن القيم في مدارج السالكين فالعبد الكامل لله عز وجل لا يغالي الخلق على - 00:36:55

شيء اي لا يجري معهم في ميدان المغالبة والمنازعة في شيء من المرادات والمطالب ولا يطالبهم بشيء فهو لا يريد منهم شيئا ولا يعاتبهم على حق له ان قصرروا فيه ولا يورث العبد هذه الرتبة حتى يستغنى بالله عز - 00:37:15

فان الذي يستغنى بالله ولا يرى الخلق شيئا لا يغاليه ولا يطالبهم ولا يعاتبهم لانه لا يريد منهم شيئا وانما يريد من الله سبحانه وتعالى. كما اخبر الله عز وجل عن المؤمنين - 00:37:45

باتطعمهم الطعام انهم يقولون لا نريد منكم جزاء ولا شكورا جزاء ولا شكور هم لا من الخلق مجازاتهم اي ان يعطوهم عوضا من الجزاء على ما فعلوه من المحسان. ولا ينتظرون من الخلق شکرا - 00:38:05

لأنهم يعلمون حقيقة الخلق ومن بدعيك كلام ابي الوفاء ابن عقيل نهيه عن التماس الوفاء من الخلق. قال فان امة محمد صلى الله عليه وسلم لم تحفظ حق محمد صلى الله عليه وسلم في حفيده الحسين رضي الله عنه مع ان - 00:38:25

اصحابه كانوا حينئذ في الحياة يعني قتل الحسين رضي الله عنه واكبوا اصحابه جده صلى الله عليه وسلم شهود في الخلق فإذا كان هذا بدر من الخلق مع الخلق وهو صلى الله عليه وسلم لم يحفظ حقه في حفيده - 00:38:50

يحترم جنابه يتمنه عن سفك دمه فادعى ان يكون الخلق معك فيما هو اعظم من فالاعاق لا يعامل الخلق وانما يعامل الله سبحانه وتعالى ومن عامل الخلق احرق قلبه ومن - 00:39:09

الله احرق قلوبهم الذي يعامل الخلق هذا ينتظر منهم هذا يحرق قلبه لكن الذي يعامل الله يحرق قلوب الخلق فان شاكر لهم يبقى طول حياته مفتقر الى فظهله. والذي يجحد فضله لا يأبه به فهو يرجع - 00:39:30

بالحسنة والنداة عندما يأتي وقت الندامة لكن هذه المعاني لا تؤخذ باليوم واليومين والليلة والليلتين والمجلس والموج والحالة والحالتين وانما تؤخذ بجهاد عظيم والله عز وجل يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالذي يصدق - 00:39:53

اجعل امام ناظريه ومحل بصيرته من قلبه هو الله سبحانه وتعالى يثبت الله سبحانه وتعالى قلبه ولا يبالي بالخلق حتى يرى سبهم مدحا قال رجل يغالي الدارمي ابا محمد على شيء قال له من انت؟ لولا العلم - 00:40:13

قال له انت منك بشيء يقول من انت؟ لولا العلم فقال الدارمي مدحني من حيث اراد ان يذماني تثبت له العلم فقال مدحني من حيث اراد ان يذماني. فهو لم ينطق صدره. فهذا السب الذي سبه به ذلك الرجل المتتكلم من اصحاب - 00:40:35

جاه الدنيا رآه مدحًا له. ولذلك لا يعامل الخلق على مدحهم ولا على سبهم. قال بعض السلف الاخلاص ان يستوي المادح والقادح. هذى علامة الاخلاص. لا يفرح بمدح الناس ولا يضيق صدره بقدحهم. وانما يعامل الله سبحانه وتعالى - 00:40:55

تعالى فيهم فهو يعرف انهم ضعفاء فقراء قلوبهم ليست بايديهم فاولى ان يعامل الله عزوجل ان عامل الله عزوجل الذي بيده قلوب الخلق. نعم قال رحمة الله تعالى الحديث الثاني والثلاثون عن أبي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخديري رضي الله عنه انه ان رسول الله صلى الله - 00:41:15

عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار. حديث حسن رواه ابن ماجة والدارقطني وغيرهما مسندًا ورواه مالك في الموطأ مرسلينا عن عمرو ابن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله طرق يقوى بعضها بعضاً - 00:41:41

هذا الحديث لم يروه ابن ماجة في السنن مسندًا من الحديث ابي سعيد الخديري هذا الحديث لم يروه ابن ما جاء في السنن من الحديث ابي سعيد الخديري وانما من حديث عبد الله ابن عباس - 00:42:01

وانما من حديث عبد الله ابن عباس واما حديث ابي سعيد الخديري فرواه الدارقطني في السنن. واما حديث ابي سعيد الخديري فرواه الدارقطني في السنن واسناده ضعيف. واسناده ضعيف. وهو عند مالك مرسلا - 00:42:18

والمحفوظ فيه المرسل وهو عند مالك مرسلا والمحفوظ فيه المرسل فان مالكا رواه عن عمرو ابن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما الدارقطني فرواه عن عمرو ابن يحيى عن ابي سعيد الخديري رضي الله عنه موصولا. والصواب رواية مالك - 00:42:43

والضعف. وروي هذا الحديث عن جماعة اخرين من الصحابة رضي الله عنهم. من طرق يقوى بعضها بعضا فافراد اسانيده لا تسلم من ضعفه. ومجموعها يورثه قوة. ومجموعها يورثه قوة متى اورثها المجموع قوة - 00:43:03

اذا كانت خفيفة احسنت اذا كان الضعف خفيفا. اذا كان الضعف خفيفا. فلما كانت احاد اسانيدها ذوات ضعف يسير حصل لها باجتماع قوة فصار هذا الحديث حديثا حسنا كما قال المصنف وغيره. وفي الحديث المذكور نفي - 00:43:28

امرین وفي الحديث المذكور نفي امرین احدهماضرر قبل وقوعه. احدهماضرر قبل وقوعه فيدفع بالحيلولة دونه. في دفع بالحيلولة دونه والآخرضرر بعد وقوعه. الضر بعد وقوعه. فيرفع بازالتة - 00:43:51

في رفع بازالتة فالحديث يجمع الضر من جهتين. الدفع والرفع الحديث يجمع حكم الضر من جهتين. الدفع والمن الدفع والرفع وهو اكمل من قول الفقهاء الضر يزال وهو اكمل قول الفقهاء الضر يزال. لماذا اكمل - 00:44:21

ايش في احسن وهو اكمل من قول الفقهاء لامرین احدهما انه قول الصادق المصدق على الله عليه وسلم وهو وحي احدهما انه قول الصادق المصدق على الله عليه وسلم وهو وحي فلا يعدله غيره. فلا يعدله غيره. والآخر - 00:44:56

ان كلام الفقهاء يختص بضرر وقع يطلب رفعه. ان كلام الفقهاء يختص بضرر وقع يطلب رفعه. فلا يندرج فيه الدفع. فلا يندرج فيه الدفع الا على وجه اللزوم الا على وجه اللزوم. اي اذا كان مأمورا برفع الضرر الواقع. فاولى ان يؤمر - 00:45:29

عدم ايصال الضر وان يدفع قبل وقوعه. فكلامه على الله عليه وسلم اكمل من كلام غيره وهذا من شواهد ان خطاب الشرع مقدم على غيره في البيان. ولا يساوته شيء. ونقص - 00:45:59

هذا في علوم المتأخرین حتى جرى في كلّهم من القواعد والاصول والمعاني ما شيدوه بالفاظ جاء في الشرع ما هو اكمل منها. كالواقع عند الفقهاء في القواعد الكلية الخمس. فان كل واحدة - 00:46:19

منها لا تخلو من الاعتراض ويقابلها مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم هو اكمل من قارئها. فام القواعد الفقهية عندهم هي قولهم الامور بمقاصدها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وقد ذكروا - 00:46:39

في قواعده ان الفقهاء لو عبروا بما عبر به النبي صلى الله عليه وسلم لكان خيرا واولى فانه شاف كافي واعتبر هذا في العلوم كلها. فعبارة الشرع اكمل من عبارة الخلق. والاجل هذا ذكر - 00:47:03

الشاطبي في اخر الموافقات وابن القيم في اخر اعلام الموقعين ان المفتى اذا امكنه ان يفتى بما ورد في بلفظه فهو اكمل في الفتيا.

ان المفتى اذا امكنته ان يفتى بما ورد في الشرع في لفظه - 00:47:24

فهو اكمل في الفتيا. فمثلا لو جاءك انسان وقال في نوع من السمك تم اكتشافه جديد في المحيط الاطلسي مثلا او الهندي. ما حكم اكله ؟ فاكملوا الجواب ايش قوله صلى الله عليه وسلم ايش - 00:47:44

هو الظهور ماؤه الحل ميتا فان تقتصر على هو الحل ميتته لان ما سألك الان عن طهارة الماء لكنه سألك عن ذلك تقول هو الحل موافقا قول النبي صلى الله عليه وسلم. فطالب العلم يجب ان يعلق هذا الاصل في قلبه. ويفتح لنفسه باب الفهم في الكتاب -

00:48:10

والسنة فان كثيرا من الناس ينتسبون الى علم الكتاب والسنة. فاذا رأيت صدق نزعهم من الكتاب والسنة وجد ضعيفا فهي دعوة وشعار دون حقيقة واعتبار. فالحقيقة والاعتبار ان تكون معاني الكتاب والسنة. والفاظ - 00:48:30

بعضها جارية في علومك ومعارفك كالذى اتفق في مسائل تقدمت في سواء فيما يتعلق بالاعتقاد او يتعلق بالفقه او يتعلق بالاصول او غيرها فانك تجد في خطاب الشرع ما هو اكمل واتم واعلى مما يعبر - 00:48:50

وبه هؤلاء. فينبغي ان تحرص على اعتبار خطاب الشرع. ثم اذا وقفت على اعتبار خطاب الشرع انك لا تعامل اهل العلم بالتسفيه والتجهيل وانما تنبه تنبئها لطيفا رفيقا فمثلا لو - 00:49:10

انك عانيت لفظا لاصولي يذكر فيه المندوب. فان اللائق بك ان تقول بعد بيان حقيقة المندوب ان معظم عنه في خطاب الشرع عن المندوب هو اسم ايش ؟ النفل والنافلة. قال تعالى ومن الليل - 00:49:30

تهجد به نافلة لك الاية. وفي حديث ابي هريرة عند البخاري وهو حديث الهي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما تركته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي - 00:49:52

بالتوافق تقول فهذا هو المختار شرعا لصدقه على هذا المعنى. لكن ما تقول ؟ اترككم من كلام هؤلاء. هؤلاء ما يفهمون. هؤلاء لا لا يعظمون الكتاب والسنة. هؤلاء اعداء الكتاب والسنة. تجد الان بعض الناس يجد عالم يخالف في شيء - 00:50:10

قد يغفل عنه وجد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيرميه مباشرة يقول هذا عدو للكتاب والسنة وتجد بعض الناس مثلا يقول اتركه من كتب الفقهاء هذه ليست علم الكتاب والسنة. وهؤلاء من اين اتوا - 00:50:31

هؤلاء تعلموا علم الكتاب والسنة وعبروا عن علم الكتاب والسنة بما عبروا به. ثم هؤلاء لهم حرم عند الله سبحانه وتعالى اناس اهل فضل وصلاح بهؤلاء حفظ الدين ووصل اليك - 00:50:50

بهؤلاء حفظ الدين ووصل اليه. وكانوا يعانون من الشدة والفقر وال الحاجة والعزوز وربما سجنوا في العلم والدين. فيأتي احدهم متকئ على اريكته ثم يتكلم في هؤلاء بمثل هذه العبارات الفارغة مع ما لهم من الصلاح والجهاد - 00:51:06

وكمال الاقبال على الله سبحانه وتعالى والتوكل عليه وانت عن ذلك بمعزل عظيم. فالانسان اذا حق نفسه تذكر قول ابن المبارك لا تأتين بذكرا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد فاذا فتح الله عز وجل لك - 00:51:26

من النور فلا تغلقها باستطالتك وفخرك بما علمك الله. اذا فتح الله لك قوة من النور فلا تغرقها. باستعلاءك وفخرك بما اتاك الله. فالله سبحانه وتعالى يقول واتوهم من مال الله الذي اناكم. والممال الذي هو قنية ينتفع - 00:51:46

بها اعظم منها العلم. فان الله سبحانه وتعالى هو الذي اتاكم اياه. فاذا كان الله قال لخير الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك - 00:52:08

عظيما فاولى بك ان تعرف انت انك تتقلب في محض نعمة الله عز وجل عليك. فالله عز وجل علمك بعد ان كنت جهولا وفظلك على كثير من الخلق فاذا فتح الله عز وجل لك هذا الباب فتخلق به باخلاق اهلك. تخلق باخلاق اهلك وانظر كيف - 00:52:24

فاهل المعرفة بالعلم والدين والشرع يعاملون اهل الفضل والعلم والديانة اذا اخطأوا واذا زلوا. ولا يستكبرون بما عندهم من العلم. ما يستكرون. يرى ان ما عنده من العلم وان عظمته الناس فهو قليل. يرى انه مهما كان عنده من العلم وان عظمته الناس فهو قليل لانه يرجو من الله - 00:52:46

الفضل الكثير يرجو لا يطمع ان يكون منتهی علمه ما ظهر الناس. يرجو من الله عز وجل ما هو اعظم. وهو يرجو من العلوم الخفية
اكثر ما يرجو من العلوم - 00:53:10

يرجو من العلوم الخفية من اطمئنان قلبه بالله وسکينة قلبه بالله وطمأنينة قلبه بالله واستغناه بالله وانسه بالله وعدم نظره الى
الخلق ابدا. يأمل من هذه العلوم فوق ما ينظر الناس الى علمه الظاهر. فمن كان هذا شغله - 00:53:22

فتح الله له ابواب الخير ومن كان اذا عرف مسألتين ناطح العلماء فهذا اكتب على قفاه لا يفلح وترى عجلة نهايته في الدنيا قبل
الاخرة. رأينا اناس استعلوا بما فتح الله بهم من العلم عليهم من العلم - 00:53:42

فكهم الله على وجوههم وصاروا معه حتى الصلاة ما يصلون ما يصلون لانه صار يستعلي بالعلم ما هو يطلب العلم لله لا يطلب العلم
للمنزلة والرفة والجاه تجد يقول نحن قرأتنا كتاب كذا - 00:54:01

والحمد لله نحن ختمنا كذا والحمد لله الشيخ فلان قال كذا وانا قلت له كذا تراك اخطيت ترى لا صوب هذا الشيء والشيخ فلان مرد
شفت تقرر مسألة ما يدرى وينها والشيخ الثالث هذا مدري كيف صارشيخ والشيخ الرابع يخطي ويصيّب يخطي ويصيّب فتجد
مظاهر - 00:54:15

العلم عنده ظاهرة حتى كان بعضهم يقول على المنبر وقال فلان حديث صحيح قلت ليس كذلك عاد على منبر الجمعة يظهر استعلاءه
بالعلم على هذا. فالذى تكون هذه حاله لا يفلح. لكن الذي يخاف الله سبحانه وتعالى فيما فتح الله عز - 00:54:35

عليه من الفضل اذا فتح الله له ببابا من الفهم سأل الله الزيادة وعذر اهل العلم والفضل. نعم الله اليكم. قال رحمة الله تعالى الحديث
الثالث والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:57

قال حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا واصله في الصحيحين هذا الحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى هذا الحديث رواه
البيهقي في السنن الكبرى ولا يثبت بهذا اللفظ ولا يثبت بهذا اللفظ. فالحديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -
00:55:16

لو يعطى الناس بدعواهم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال لادعى ناس دماء رجال واموالا لادعى ناس دماء رجال واموالهم.
ولكن البينة ولكن اليمين على المدعى عليه ولكن اليمين على المدعى عليه - 00:55:52

متافق عليه واللفظ لمسلم. فهذا الحديث يحفظ بهذا اللفظ لا بلفظ البيهقي الذي ذكره المصنف رحمة الله. وفي الحديث بيان ما تحسم
به المنازعات وتفصل الخصومات. وفي الحديث بيان ما تحسم به المنازعات وتفصل الخصومات. وهو جعل البينة على المدعى وهو -
00:56:19

وجعل البينات على المدعين واليمين على من انكر. واليمين على من انكر. والمدعى هو المبتدئ بالدعوة نطالب بها والمدعى هو
المطالب هو المبتدئ بالدعوة المطالب بها. والمدعى عليه هو الذي وقعت - 00:56:49

عليه الدعوة والمدعى عليه هو الذي وقعت عليه الدعوى. وفرق بينهما الفقهاء عباراتهم وفرق بينهما الفقهاء بعباراتهم. فقالوا المدعى
من اذا سكت ترك فقالوا المدعى من اذا سكت ترك. والمدعى عليه من اذا سكت لم يترك. والمدعى - 00:57:15

عليه من اذا سكت لم يترك. ومحل السكوت عندهم القضاء. ومحل السكوت عندهم القضاء فمن سكت عن شيء طالب به اي انقطع عن
المطالبة به هذا يسمى مدعيا لانه يترك فلا يطلب. ومن - 00:57:45

سكت وقد طلب بشيء ولم يترك فان هذا يسمى مدعيا عليه. فالداعي هو الذي بشيء يريده فاذا اهمله وغفل عنه لم يطلبه القاضي.
واما المدعى عليه فهو الذي يطالب بشيء. فاذا - 00:58:11

سكت لم يترك القاضي بل الزمه بهذا الحق. والبينة اسم لكل ما يبين به الحق هو يظهر والبينة اسم لكل ما يبين به الحق ويظهر.
واليمين هي الف واليمين هي الحلف اي القسم. واليمين هي الحلف والقسم بالله وباسمائه سبحانه وتعالى - 00:58:31
وصفاته ومقتضى هذا الحديث ان البينة على المدعى وان اليمين على دعا عليه ومقتضى هذا الحديث ان
البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ويصدق هذا باعتبار الغالب. ويصدق هذا باعتبار الغالب دون اضطراد. دون اضطراد -

فان القاضي يسوغ له ان يجعل اليمين على المدعي فان القاضي يسوغ له ان يجعل اليمين على باعتبار القرائن المحيطة بالقضية باعتبار القرائن المحيطة بالقضية المذكور في الحديث ليس اصلا مطرودا. فالذى ذكر في الحديث ليس اصلا مطرودا لكنه امر -

لكنه امر غالب على ما هو مبين عند الفقهاء في كتاب في باب الدعاوى والبيانات من كتاب القضاء على ما هو مبين عند الفقهاء في باب الدعاوى والبيانات من كتاب القضاء. نعم. احسن الله اليكم - 01:00:07

قال رحمة الله تعالى الحديث الرابع والثلاثون عن أبي سائل الخدرى رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول مضى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع ففي قلبه وذلك اضعف الايمان - 01:00:27
مسلم هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري. فهو من زوائدہ عليه. وفيه الامر بتغيير المنكر وفيه الامر بتغيير المنكر في قوله صلى الله عليه وسلم فليغيره. والامر لايحاب والامر لايحاب. فتغيير المنكرات من الفرائض الواجبة. فتغيير المنكرات من -

قاضي الواجبات. والمنكر هو كل ما انكره الشرع بالنهاي عنه على وجه التحرير. بالنهاي عنه على وجه التحرير. وكل ما انكره الشرع بالنهاي عنه على وجه التحرير فمحل المنكرات في الشرائع هو المحرمات فمحل المنكرات - 01:01:20

في الشرائع هو المحرمات. والمأمور به في الحديث تغيير المنكر والمأمور وبه في الحديث تغيير المنكر في ثلاث مراتب في ثلاث مراتب فالمرتبة الاولى تغييره فالمرتبة الاولى تغييره باليدي بطلب ازالته او بازالتة - 01:01:50
بازالتة تغييره باليدي بازالتة. والمرتبة الثانية تغييره باللسان بطلب ازالته. المرتبة الثالثة تغييره باللسان بطلب ازالته. والمرتبة الثالثة تغييره بالقلب. والمرتبة الثالثة تغييره بالقلب ببغضه والنفرة منه ببغضه والنفرة منه فكل - 01:02:23
من هذه المراتب لها معنى يبينها. فإذا قيل تغيير المنكر باليدي فالمراد به ازالته فإذا رأى طنبورا او عودا او غير ذلك من الات اللهو فكسره سمي هذا ازالته باليدي. وإذا رأى منكرا ثم - 01:02:53

انكر على فاعله باللسان ونهاه عنه وحذر من عاقبة فعله في الدنيا والآخرة سمي هذا انكارا باللسان. وإذا لم يفعل ذاك هذا ولا ذاك وإنما نفر قلبه منه وكرره فان هذا يكون تغييرا بالقلب فان هذا يكون تغييرا بالقلب. فالمرتبة الثالث - 01:03:21
والمأمور بها في المنكر التقديم اليدي لمن كانت له قدرة. فان عجز عنه فانه او ينكر باللسان. فان عجز عن اللسان فانه ينكر بالقلب.
فمنتهى الانكار والانكار بالقلب والمرتبتان الاوليان معلقتان ايش - 01:03:51
بالاستطاعة والمرتبتان الاوليان معلقتان بالاستطاعة واما المرتبة الثالثة فهي معلقة بكل واحد لماذا لتحقق القدرة عليها عند كل احد.
لتتحقق القدرة عليها عند كل احد. فان تغيير المنكر القلب بكراهته وببغضه والنفور منه يقدر عليها كل احد الا من لا يكون محلا للامر والنهاي وهو - 01:04:18

المجنون فهذا غير مخاطب لكن محل الامر والنهاي الذي يسميه الفقهاء والاصوليون بالمكلف يندرج في ذلك والمرتبة الاولى هي مع القدرة لمن له الحق. والمرتبة الاولى هي مع القدرة لمن له الحق - 01:04:52

كوالد في ولده كوالد في ابنه او سلطان في ملكه وكذا من ينوب عنه من اهل الحسبة وكذا من ينبيه عنه من اهل الحسبة. فان لم يكن له حق فانه لا - 01:05:17

لا يجوز له ان ينكر بيده. واما المرتبة الثانية فهي لكل احد من ان ناس بشرطها فهي لكل احد من الناس بشرطها فلا تتعلق بافراد منهم ذكره الجويني في غياب الامم ذكره الجويني اجمعوا في غياب الامم. ما الفرق بين الاولى والثانية - 01:05:37
قالوا له لا تختص لمن له الحق. والثاني لمن له قدرة على اللسان من الناس جميعا. مثلا الان رأيت واحد جالس ومعه الله عود ومعك صاحب لك في الهيئة فصاحب الهيئة - 01:06:10

سبقته انت واخذت العود وكسرته فعملك صحيح ام غير صحيح؟ غير صحيح. لانه ليس لك هذا الحق. الحق انما هو لولي الامر ومن يهيب من اهل الحسبة ان يتصرفوا فيه بالامام به شرعا من - [01:06:35](#)

خرق تلك الالة وافسادها على ما هو مذكور عليه في احكام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في باب الحسبة. فان تأخر صاحبك وسبقت انت وقلت له خاف الله اتق الله لا يجوز لك هذا الفعل. كان فعلك جائز او غير جائز؟ كان جائزا لان هذا - [01:06:53](#) في حق كل احد لكن قلنا ايش بشرط ان يكون بعلم وحلم ان يكون بعلم وحلم فمثل لو انك سبقت اليه وقلت له خاف الله يا عدو الله كان هذا ايش - [01:07:13](#)

جاوز ولا غير جاوز؟ غير جاوز. لان هذا تعدى يعني تعدى عليه. ولست ممن يملك التشديد من اهل الحسبة. فاهل الحسبة قد يصوغ هذا باعتبار اشياء غيرها وحماسة على الدين وعنه ما هو اعظم من افساد الالة وخرقها ونحو ذلك بحسب الاحوال - [01:07:36](#)

لكن انت لا تملکه وانما تكون بعلم وبعلم لان المقصود ليس التكمل باهل المنكرات وانما هداية وازالة هذه المنكرات. واما المرتبة الثالثة وهي انكاره بالقلب فهي في حق كل احد. ويكون كما تقدم - [01:07:56](#)

بكراهة المنكر والنفور منه والبعد عنه. ولا يلزم ظهور اثار ذلك على الوجه تغيره وتحميظه فهذا لا يلزم فاذا وجدت النفرة القلبية فلو لم توجد على الصورة الظاهرة من الوجه اثر لذلك - [01:08:16](#)

انكار الواقع في القلب فان انكار العبد يكون انكارا صحيحا والامر بتغيير المنكر علق بهذا الحديث برؤيته. لقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا. والمراد بها الرؤية البصرية. فاذا رأى منكرا ابصره بعينه فانه يجب عليه ان ينكره. فاذا رأى - [01:08:36](#) منكرا ابصره بعينه فانه يجب عليه ان ينكره. فان لم يره بعينه لكن بلغه علمه يجب ولا ما يجب يجب بعد التبيين يعني انت يا مهدي لو قال لك واحد - [01:09:03](#)

في منكر في الخرج تمام؟ وهذا الرجل هذا ثقة عندك وجاب لك صور فيجب عليك تشغل السيارة وتروح انكر لا يجب وراك رجعت بسرعة نوفر السيارة ان كان يقصد السيارة - [01:09:22](#)

هي احسن يجب على من علق به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نيابة عن ولي الامر. فهو لاء اذا علموا شيئا علما محققا يدخل تحت ولائهم اما انت فيجب عليك انكار المنكر الذي تراه بعينك. فان لم تره بعينك فهذا يعد من النواقل. هذا يعد من - [01:09:47](#) لكن لا يتعلق به وجوب تشغل به ذمتك. والا لو كان الامر كذلك لما فرغ اهتمامنا في هذه الازمة. لو كان الامر كذلك اي علمته لاما فرغت ذممنا هذه الازمان من شغله بانكار المنكرات. فانواع المنكرات التي في كل لحظة - [01:10:08](#)

تنوع على الناس كثيرة. لكن لا يجب عليك تغييره الا مارأيته بعينك. الا ان تكون ممن علق به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نيابة عن ولي الامر فانه يجب عليك باعتبار الطريقة التي تصل اليك من العلم القطعي وفق ما تحدده السياسة - [01:10:28](#) شرعية لولي الامر مما يسمى بالأنظمة يجب عليك ان تنكره. وهذا الباب وهو باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو فرقان في جادته بين اهل السنة وغيرهم قديما وحديثا فان من اصول المعتزلة قديما - [01:10:48](#)

عندهم ايش عندهم خمسة اصول منها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا عندهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصل من اصولهم لكنهم يريدون به ايش الخروج بالسير يريدون به الخروج بالسيف. فهم جعلوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق اهوائهم لا وفق مراد الشرع. وكذلك - [01:11:09](#)

بهذه الازمنة تجد من الناس من يدعى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن ليس بحسب ما تبينه الشريعة وانما بحسب ايش؟ بحسب الاهواء والاراء فتتجدد انه بحسب الهوى والرأي يجعل حكما - [01:11:37](#)

هذا واضح ولو كان مراد الانسان حكم الشرع لما تعددت احكامه. لانه اذا كان حكم الشرع مصدرك الشرع كم بيكون حكم حكم واحد لكن وجدنا ان الناس يتلونون في احكامهم باشياء ينسبونها الى الشرع ولا يمكن ان يكون الشرع - [01:11:57](#) فيها متلونا فمتلا حكم الدخول في معاهدات ومواثيق مع الدول الكافرة في منظمات كالامم المتحدة او غيرها هب انك تقول حلال او تقول حرام هل يمكن ان يتغير عندك الحل والحرمة؟ اذا دخلت فيها المملكة العربية السعودية او دخلت فيها طالبان - [01:12:18](#)

مارأيكم حكم واحد ولا يكون متعدد واحد فاذا قلت حلال فهو حلال لل سعودية حلال لطلابنا . اذا قلت حرام فهو حرام على السعودية حرام على لكن لا يمكن ان يكون حكم الشرع حلال على طالبان حرام على السعودية او حرام حرام على طالبان حلال في السعودية لا يمكن الشرع - 01:12:46

يأتي بحكم واحد لكن اذا جرى الانسان مع الهوى تعدد احكامه والتخلص من الهوى لا يكون الا بالعبودية يكون عبد الله عز وجل يجري الاحكام على الناس سواء احبهم اوبغضهم سواء كانوا من القربيين منه ام من البعيدين عنه سواء كان لهم نعمة عليه ربنا -

01:13:10

عليك او لا نعمة لهم عليك فانه لا يراقب الناس في الله وانما يراقب الله في الناس فيكون حكمه واحدة فهذا يحيى سعيدا ويموت سعيدا . لانه لا يعامل الخلق ويبقى قلبه في راحة وطمأنينة . قلبه في راحة وطمأنينة لانه يريد امر - 01:13:35

الله عز وجل اجابه خلقه ام لم يجيئوه وافقوه ام لم يوافقوه احبوه ام ابغضوه لا يبالي في الخلق لكن الواجب على العبد ان يتحرى دائمًا في الاحكام ان تجري وفق الشرع لا وفق الهوى كباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان الانسان لا يجري فيه على هواه وان -

01:13:55

انما يجري فيه على امر الله سبحانه وتعالى . ولذلك اذا وقع احد من الخلق في منكر ووقع فيه غيره فانه باعتباره نهي عن هذا المنكر يستويان ام لا يستويان؟ يستويان . وقع في هذا المنكر او ما وقع في هذا المنكر او وقع في هذا المنكر - 01:14:15

او وقع في هذا المنكر فلان فاذا وقع فيه فلان نهيته عن هذا المنكر واذا وقع فيه فلان نهيته عن هذا المنكر فمثلا لو ان احدا من الخلق اخطأ في جملة قالها - 01:14:35

وهي من منكر القول فنهيته عن ذلك ثم سمعت هذه الجملة من صالح العصيمي وسكت هل يكون سكتك مبرئا ذمتك الجواب؟ لا فان الذي امرك ان تنكر على ذلك امرك ان تنكر على صالح العصيمي ايضا لانه ما عند الله واحد - 01:14:49

انت تعبد الله لا تعبد الناس فالواجب عليك ان تبين لهذا ولهذا الحكم بالطريقة الشرعية اذا اتيت لاحدهما تبينه بالطريقة الشرعية في كل ليس لانك تحب فلان تبينه بطريقة وتكره فلان تبينه بطريقة اخرى لا هذا او هذا تبين - 01:15:16

له الحق بالطريقة الشرعية واعتبر هذا في مخاطبات الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى للناس على اختلافهم من تحبهم ومن يبغضهم كلهم كان رحمة الله تعالى يخاطبهم على حد على حد سواء . واذا وقع منهم خير شكرهم عليه . واذا - 01:15:36

اذا وقع منهم شر حذرهم منه . ويصبر رحمة الله تعالى على ذلك . لانه هو لا يريد من الناس شيء وانما يريد هداية الخلق فالواجب على ان تكون هذه جادته وطريقه التي يترسم ولا يعدل عن هذه الطريقة ما يعدل عن هذه الطريقة مهما زين له الناس غيرها - 01:15:56

اذا زين له الناس غير هذه الطريقة لا يقبل لانه يتبع الله عز وجل ما يتبع الناس فهذا الباب وهو باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من الابواب التي يفترق فيها الحق من المبطل والصادق من الكاذب والذي يعبد الله حقا - 01:16:16

هو الذي يعبد الله على حرف نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا عبادا له . نعم قال رحمة الله تعالى الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:16:34

المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه هنا ويشير ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امره من شأنه ان يحرر اخاه المسلم كل المسلم عن المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم . هذا الحديث - 01:16:51

رواہ مسلم وحدہ دون البخاری فهو من زوائدہ علیہ . ولیس عند مسلم ولا یکذب ولا یکذب فھی غیر واردة في روایته وفي الحديث ذکر خمس من المنهیات . وفي الحديث ذکر خمس من المنهیات . الاولی في قوله صلى الله عليه - 01:17:22

مسلم لا تحسدوا وهو نهي عن الحسد . وهو نهي عن الحسد ابتداء او مغالبة اي نهي عن صدوره من العبد ولو لم يحسد ونهي له ايضا عن صدوره منه وان حسم - 01:17:49

ونهي له عنه وان حسد . والحسد هو كراهة وصول النعمة وكراهة وصول النعمة الى العبد والحسد هو كراهة وصول النعمة الى العبد . سواء اقترب بها طلب زوالها ام لم يقتربن . سواء اقترب بها - 01:18:17

طلب زوالها ام لم يقتربن؟ حرقه ابن تيمية الحفيد وغيره حرقه ابن تيمية الحديث فاسم الحسد لا يختص بمجرد محبة زوال النعمة.
بل مجرد كراهة وصولها ولو لم يطلب زوالها - [01:18:38](#)

عن المحسود فانه يسمى حسدا. والثانية في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تناجشوا. والثالثة في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تناجشوا. وهو نهي عن النج بسكون الجيم - [01:18:58](#)

والمراد به اثارة الشيء بمكر وخداعة. اثارة الشيء بمكر وخداعة. فالمعنى عن عنه في الحديث التوصل الى المرادات فالمعنى عنه في الحديث التوصل الى المرادات بالمكر والخيانة ايداع بالمكر والخداع في المغالبات. بالمكر والخداع في المغالبات - [01:19:18](#)
ومنه البيع المشهور ومنه البيع المشهور وهو ان يرفع سعر السلعة من لا يريد شراء وهو ان لا يرفع سعر السلعة من لا يريد شراء
فهو فرد من الافراد التي - [01:19:49](#)

في الحديث ولا يقتصر الحديث به ولا يقتصر الحديث عليه فهو يعمهم ويعلم غيره مما يرجع الى التوصل الى الموارد الى الى
المرادات بمكر وخداعة. والثالثة في قوله صلى الله عليه وسلم - [01:20:05](#)
ولا تبغضوا وهو نهي عن التبغض وهو نهي عن التبغض. ومحله اذا المسوغ الشرعي ومحله اذا فقد المسوغ الشرعي فان وجد
المسوغ الشرع لم يدخل في النهي. وان وجد المسوغ الشرعي لم يندرج في النهي - [01:20:25](#)

كبغض من حقه البغض من المسلمين كبغض من حقه البغض من المسلمين مثل ايش مثل من هو حق البغض من المسلمين مثل
الفاسق مثل المبتدع هذا حقه البغض. فإذا وجد المسوغ الشرعي كان البغض مأذونا به غير منه عنه - [01:20:55](#)
لكن ما هو البغض المأمور به هنا نعم يعني بغض ما وقع فيه يعني بغض فعله ايش يعني بغض ما صدر منه لكن ما هو وش معنى
البغض ايش هو لابد ان يكون في الله لانه مسوغ شرعي - [01:21:24](#)

ايه وش معنى البغض هذا مشفوا قلبه شدة كراهيته فعله شدة كراهيته فعله. شدة كراهيته فعله. طيب ما الفائدة اذا عرفنا ان البغض
كراهيته شدة كراهيته حتى تعلم انه ليس الحقد - [01:22:05](#)

ليس الحقد الحقد هو حقن القلب حقن القلب مع شدة الكراهية حتى لا يتمنى وصول خير اليه ادي الحقد ولذلك النبي صلى الله عليه
 وسلم لما في حديث عبد الله ابن عمرو عند ابن ماجة بأسناد صحيح ذكر المسلم او المؤمن فوصفة بمحمل القلب قال - [01:22:29](#)

لا غل فيه ولا حقد ولا حسد كالغل والحدق والحسد هذه لا توجد واما البغض يبغض الكافر يبغض المنافق يبغض المبتدع يبغض
الفاسق لكن البغض شدة لاما فعل وليس حقدا الحقد حقن الصدر حتى لا يتمنى وصول الخير اليه - [01:22:49](#)

وهذا صار عند الناس تجده يعقد ويسمى هذا امرا شرعا يسمى هذا امرا شرعا. يعني انسان اخطأ وقال بقول مبتدع نبغضه ولا ما
نبغضه نبغضه قالوا له ترى الشيخ صالح الفوزان كلمه ورجع عن الكلام قال جعله ما رجع له - [01:23:12](#)

هذا يجوز ولا ما يجوز هذا حرام وهذا يدل على سوء خبيئة القلب وانها ليست لله وانما لاغراض خاصة اما الذي
له يعامل الناس بما امر الله عز وجل. هذا هو الذي يكون لله عز وجل. فهو يبغضهم لكن لا يحقد عليه. فهو لا - [01:23:37](#)

عدم وصول الخير اليهم بل يريد ان يصل اليهم الخير وهو انما يريد عليهم ويبين خطأهم ليش الخير لهم اما ان يرجعوا عن اقوالهم
واما ايش؟ واما ان يعرف الناس ان هذا باطل فلا يتبعوهم فيه فهو - [01:23:58](#)

لا يريد على المبطلين ليقال مدفع السنة. لا ما يريد على المبطل يقال مدفع السنة. لا يريد على المبطلين. لعلهم يكفوا غيهم عن انفسهم
فان لم يفعلوا فليتبه الناس الى ان هذا غريب. فهو لا يريد اسم عند الناس وشهرة عند الناس وان - [01:24:18](#)

انما يريد احقاق الحق وابطال الباطل بالطريقة الشرعية. فإذا اعدل عنها كالواقع من اناس ينتحرون هذا اليوم كالذى ذكرنا فان هذا
يؤذى نفسه قبل ان يؤذى الخلق. وربما وقع فيما رمى به غيره فان الله - [01:24:38](#)

سبحانه وتعالى حكم قصد كما قال معاذ بن جبل عند ابى داود بأسناد صحيح ولهذا ينبغي ان تعرفوا حدود المشروع احكام الشرع لا
تتميز الا بحدودها اذا ما تعرف حدود الاشياء الشرعية تقع في خلاف - [01:24:58](#)

كل الذى ذكرت لكم في الفرق بين البغض وبين الحقد. فتجد بعض الناس يحقد ويقول هذا يا خي طريقة السلف طريقة السلف لكن ما

تحقد تحقد تمني عدم وصول الخير الى الناس؟ لا. الشرع امرك بانصال الخير حتى الى الكافر حتى الى البهائم العجماء. انت -

01:25:16

امر بايصال الخير اليها وفقد الطريقة الشرعية الطريقة التي امر الله سبحانه وتعالى بها. ولذلك من تعبد الله بما اراد الله نجاة واذا ومن تعبد الله بما تريده نفسه هلك. والخامسة او الرابعة - 01:25:39

في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تدابروا والرابعة في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تدابروا وهو نهي عن التدابر وهو التهاجر والتقاطع والتصارم. وهو التهاجر والتقاطع والتصارم. ومحله اذا كان - 01:25:59

بامر ديني ومحله اذا كان لامر ديني فهو مأمور به وفق المبين شرعا. واما ان كان لامر ديني فهو مأمور به وفق المبين شرعا في هجرة من يهجر كالكافر والمبتدعة والفساق. والخامسة في قوله صلى الله - 01:26:19

الله عليه وسلم ولا يبع بعضكم على بيع بعض. فهو نهي عن ذلك في المعاملات المالية كلها على اختلاف انواعها. فهو نهي عن ذلك في المعاملات المالية كلها على اختلاف انواعها. ثم اتبع النبي صلى الله عليه وسلم المنهي - 01:26:49

ايak بامر فقال وكونوا عباد الله اخوانا. وهذه الجملة تحتمل معنيين احدهما ان تكون خبرا. احدهما ان تكون خبرا. بانك اذا امتنلتم ما ذكر لكم فانكم ستكونون عباد الله اخوانا فيهم - 01:27:16

فانكم ستكونون عباد الله اخوانا فيه والآخر ان تكون طلبا والآخر ان تكون طلبا. يشتمل يشتمل على اقامة كل ما يؤدي الى تقوية الاخوة الدينية يشتمل على اقامة كل ما يؤدي الى الاخوة الدينية من اسباب - 01:27:52

المحبة والالفة وكل المعنيين صحيحا وكل المعنيين صحيحة فان الناس اذا امتنلوا المناهي الخمس المذكورة في صدر فان ثمرتها الناتجة منها ان يكونوا اخوانا لله اخوانا في الله متحابين فيه. فاذا كان - 01:28:22

لا يبغض بعضهم بعضا ولا يحسد بعضهم بعضا ولا يهجر بعضهم بعضا. ولا يتداربون ولا يبيع بعضهم فان انهم يكونون اخوانا متحابين في الله وكذلك جاء الشرع بالامر بتقوية الاخوة الدينية. جاء الشرع بتقوية الاخوة الدينية. فقال - 01:28:46

قال انما المؤمنون اخوة. وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولىاء بعض. فصدق الولاية يكون قامت المحبة والنصرة بينهم. فانت مأمور بكل ما يؤدي الى المحبة. والالفة مع اخوانك المسلمين وهذا الاصل الذي سمي في الشرع لزوم الجماعة فان الجماعة لا تتعقد الا بوجود محبة ونصرة فان لم توجد - 01:29:10

ولا نصرة فانه لا تتعقد الجماعة بين اولئك المنتسبين اليهم والناس في ذلك بين افراط وتفريط والسالف جادت الصراط المستقيم فيهم قليل لكن من اجتهد في اطل نفسه على الصراط المستقيم ورغم فيما - 01:29:40

عند الله سبحانه وتعالى وفقه الله الى اسباب الالفة وفق الشرع لا وفق هواه. فاذا يسر الله عز وجل له ان يكون مقينا نفسه على الصراط المستقيم تهيأ له من اسباب الالفة والمحبة وبتها بين المؤمنين ما لا يتيسر - 01:30:00

لغيره وهذه الاسباب موردها الشرع لا العرف ولا الطبع ولا البلدية يعني الاشتراك في بلد ولا محبة احد ولا بغضا وانما موردها الذي يقويها في النفس هو شرع الله عز وجل الذي ينسب العبد نفسه اليه فانه اذا - 01:30:20

رافقه اقام تلك الطرائق التي جاءت بها الشريعة وفق ما يحبه الله سبحانه وتعالى ويرضاه. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم من تتعقد معه الاخوة الدينية فقال صلى الله عليه وسلم اخو المسلم - 01:30:40

المسلم اخو المسلم. فالاخوة الدينية تكون للمسلم مع مسلم مثله. ولا تكون اخوة دينية بين مسلم ولا كافر. ثم اتبعها النبي صلى الله عليه وسلم بذكر حقوق من اعظم حقوق المسلمين على المسلمين - 01:31:00

قال لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. فالواجب على العبد ان يقيم هذه مع اخوانه المسلمين. ثم قال صلى الله عليه وسلم التقوى هنا يشير الى صدره ثلاث مرات اي اصل التقوى - 01:31:20

في القلوب اي اصل التقوى في القلوب فمستقر التقوى في القلب والقلب محله الصدر والقلب محله الصدقه قال الله سبحانه وتعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وقال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك - 01:31:40

لتكون من المندرين القلب محله الصدر فاشارته صلی الله عليه وسلم الى الصدر وقوله التقوى ها هنا يراد بها اذا محل الارادة والفكر منه وهو القلب. وما يbedo على اللسان والجوارح هو اثار تلك - [01:32:00](#)

التقوى ومنزلة هذه الجملة من الحديث ذكر ما ينتفع به عن النفس تحير وغيرها ومنزلة هذه الجملة من الحديث دفع ذكر ما ينتفع به عن النفس تحير غيرها فان النبي صلی الله عليه وسلم لما ذكر تلك المناهي ثم ذكر من تعقد معه الاخوة الدينية ثم بين ما له من - [01:32:20](#)

اشار الى صدره مريدا قلبه وقال التقى ها هنا. للاعلام بان العبد لا اقوى على بذل تلك الحقوق لاخوانه الا اذا كان صادق التقى فهو لا يحقر غيره ولا ينظر اليهم باعتبار المظاهر وانما ينظر اليهم باعتبار الجوهر باعتبار ما في قلوبهم فترتفع عن النفس - [01:32:50](#) النظر الى غيره من المسلمين بعين الاحتقار. فمن اعتبر الصور الظاهرة ربما احتقر الناس. لكن من راعى البواطن وتخوف ان تكون لهذا من الباطنة. ما ليس له عظم الناس. سئل بعض السلف عن التواضع فقال - [01:33:20](#)

اذا خرجت من بيتك فلا ترى نفسك افضل من غيرك قال اذا خرجت من بيتك فلا ترى نفسك افضل من غيرك هذا التواضع اذا خرجت من البيت لا ترى نفسك افضل من غيرك انظر اليها بعين اللون - [01:33:40](#)

والعجب والضعف والقلة والهوان. فتلك اذا كانت تلك حalk فانك تكون عبادا متواضعا ثم حذر النبي صلی الله عليه وسلم من احتقار المسلم وقال بحسد امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم - [01:33:56](#)

يعني يكفي العبد من الشر ان يكون في قلبه احتقار لاحد من المسلمين وختم صلی الله عليه وسلم بذكر ما يرجع المجرم عن المسلم فقال كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه - [01:34:17](#)

فيبين ان من كان صادقا في اسلامه فانه يحرم على نفسه دماء المسلمين. واعراض المسلمين واموال المسلمين وان من استباح شيئا من ذلك بغیر حقه فهو كاذب في دعواه وكذبه في - [01:34:37](#)

تارة يكون بمفارقتها اصلا الایمان وتارة يكون بمفارقتها كمال الایمان. فمن الناس من يتخوض في دماء المسلمين واموالهم واعراضهم وينسب نفسه الى الاسلام وهو كافر. ومن الناس من يتخوض فيها وينسب نفسه الى الاسلام - [01:34:57](#)

لكنه ناقص الایمان فليس متمثلا للاسلام الكامل. فالاسلام الكامل يجعل محراً عليك دم كل وماله وعرضه وانه لا يجوز لك ان تتناول شيئا من ذلك فعل او قول او اعتقاد الا على وجه الشرع. واما ما عدا ذلك فانك لا تتناوله - [01:35:17](#)

ولذلك قال بعض اهل العلم ان من الناس من يدخل النار في شطر كلمة شطر كلمة كيف؟ قالوا اذا قال واحد في مسلم اقرأ ايش معنى اوبيه يعني اقتل اذا قال لمسلم في مسلم يعني اقتل فهذا في شطر كلمة دخل النار - [01:35:47](#)

لانه استباح دم امرئ مسلم وعند البخاري عن ابن عمر لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حرام ومن علم مقادير دماء المسلمين عند الله عظمها. ومن لم يعلم قدرها عند الله - [01:36:13](#)

استخف بها الامام احمد رحمه الله دخل عليه بعض الفقهاء لما اشتدت الفتنة وارادوا منه ان يحمل الناس على الخروج فقال رحمة الله الا الدماء قال الا الدماء تنزعه رحمة الله تعالى عن ان يخوض بال المسلمين وهو على حق في محتنته ان يخوض بهم امرا يجيئ عليهم سفك دمائهم - [01:36:36](#)

انظر الى الامام احمد رحمه الله تخوفه على الناس من الدماء وانظر حال بعض الناس في البدع التي وقعت باخرة وكيف ان الانسان لا يبالي بكلمته يتكلم ثم اذا نصح قال لاخي انا ليس قصدي هذا. الناس يفهمون شيء وانا اريد شيء اخر. هذا غلط. ان تخاطب - [01:37:03](#)

الناس على قدر عقولهم هذا الذي امرك الله عز وجل اما ان تخاطب الناس خطابا عاما يفهمون منه شيئا ثم تقول لا انا ما قصدي هذا هذا من التلاعيب بدين الله ولا - [01:37:26](#)

وذمتك وسيأتي اناس يوم القيمة وقد حملوا كثيرا من دماء المسلمين فينظرون الى الانسان ماذا يلقى ربها؟ لذلك تجد العالم بالله اذا وقعت الفتنة لزم بيته واقل كلامه والجاهل وان سماه الناس عالم تجده يتتسارع الى الفتنة ويتكلم فيها ويخرج بيانا حتى يقول الناس هذا

ايش؟ ايش يقولون الناس؟ صادق يقولون عالم صادق هذا عالم يخاف الله هذا عالم لا يبالي في الله لومة لائم. هذا عالم يقول الحق وما ادراكم ما ادراكم عنى ربما هو يريد الظهور ربما يريد الشهرة ربما يريد شيء من حطام الدنيا ثم ما ادراكم انه عالم حق؟ قد يقول الباطل - 01:38:02

مجرد ان يتكلم الانسان ضد ولی الامر او غيره يسميه الناس عالم حق هذا ليس ب الصحيح. الحق لا يكون حقا الا بالحق. الحق لا يكون حقا الا بالحق. اما بغير الحق لا يكون حقا. فمثلا حاكم ظالم طاغي جبار - 01:38:27

لك معه مقامان ان اتي اليكم هنا واتكلم لكم عن ظلمه وطفليانه وجبروته. والمقام الآخر ان اذهب واتكلم اليه ناصحاه ومحدرا عن ظلمه وجبروته وطفليانه. ايهم الذي يكون على الحق - 01:38:47

الثاني ما الدليل دليل ما فيفائدة هذا كلام من كيسك تبي تعطينا اية او حديث ممكن اخر يقول لك لا يا اخي هذا مفيد طيب هذا حدديث ورجل قام الى سلطان جائز فامرها نهاه قام اليه ما قام الى الناس - 01:39:07

طيب جاك واحد قال يا اخي حديث ابي سعد عند الترمذى افضل الجهاد كلمة الحق عند سلطان جائز لا تکمموا افواهنا دعونا نتكلم وش رايكم ما الجواب احسنت. الحديث هذا نفسه حجة. افضل الجهاد كلمة حق. عند سلطان جائز. تأتي الى السلطان وتتكلم بهما شئت. هذا - 01:39:41

عنه هذا نعم هذا الذي يكون عالم حق هذا الذي يكون لا يخاف الا لومة لائم هذا الذي يريد ما عند الله سبحانه وتعالى اما الذي يكلم الناس بشيء ثم اذا جاء الى السلطان لحن في القول وتكلم بشيء اخر فكما في صحيح البخاري انهم كانوا يعدون - 01:40:09

انه على زمن النبي صلى الله عليه وسلم نفاقا هذا واقع من الناس. تجده يقول للجماهير شيئا ويقول الحكام شيئا اخر من احوال النفاق لكن الصادق هو الذي يقول الحق للحاكم والمحكوم للصغير والكبير وفق الشرع ليس وفق - 01:40:28

ما يريد الناس او ما يريد الخلق او ما يريد هواه لا وانما وفق حكم الشرع واضح؟ طيب لو وجاك واحد وقال لك يا اخي انت لا بد يكون لك موقف - 01:40:48

كيف كيف تسكت لا بد يكون لكم موقف كيف تجاوب عليه ايش سكوت جواب وش الدليل قالوا نعم يا شيخ هذا مختلف في احتجاج بالصحابة قال الصحابة كيف وغيرهم طيب العبادة في الارض نعبد الله وبنتكلم - 01:41:02

بما يخالف هذا الصبر لازم يكون لك موقف ويقول لك اصبر يعني هذا اي احسنت ما في الصحيح في حدیفة الذي تقدم عندنا في فضل الاسلام ولو ان تعظ باص شجرة جذع شجرة اللي يعظ بها اصل شجرة باسناته يقدر يتكلم - 01:41:37

ما اقدر اتكلم فالنبي صلى الله عليه وسلم امره ان يعتزل فان لم يكن لهم امام ولا جماعة فاعتزل تلك الفرق ولو ان تعظم يعني حتى لو لا يصح اعتزالك ولا تقدر على ذلك الا بان تعظ على اصل الشجرة يعني تأخذه باسناته وتشد عليه - 01:42:08

حتى تقوى الله عز وجل هذا هو المأمور به شرعا هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم. فامر النبي صلى الله عليه وسلم هو انفع للخلق من اراء الخلق اراء الخلق ونظرياتهم ومقالاتهم لا تعدل شيئا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي امرنا بهذا صلى الله عليه وسلم هو - 01:42:28

بنا من انفسنا وهو اعلم بما ينفعنا من علمنا نحن بانفسنا فانه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بوحى لذلك من اجرى السنة على نفسه جعل الله عز وجل له حجة ونورا. ومن لم يدم السنة على نفسه وتبع هواه وقع في البدع والضلالات - 01:42:48

لذلك ما يتحير فيه الخلق نورك وضياؤك بمفزعك لكتاب والسنة هذا نورك وضياءك بمفزعك كتاب السنة عن طريق العالمين بها. العالم بها الذي يرشدك هو يرشدك. ما تروح تقول افزع الكتاب والسنة يروح ياخذ لي كتاب ويطلع منها احاديث. يروح له واحد - 01:43:08

يدور الاحاديث يعني يقول لا لا ما كتاب الامارة؟ لا. روحوا كتاب الجهاد ناخذ احاديث الجهاد طيب كتاب الامارة هذه احاديث قال لا يا اخي هذي كتاب الامارة في اللي كانوا قربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الين القرن التالي - 01:43:28

ما بعدهم لا تغيروا فهو لاء لا يتعلق بهم بباب الامارة. هذا يدل على الهوى. لانه جعل من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ما يؤخذ وما لا يؤخذ سواء قاله بصريح لسانه او قال ذلك حكما باعتباره تصرفاته. والله عز وجل لم يخلق لك الا نفس واحدة. وهذه النفس تعبدها لله عز وجل - 01:43:45

لا تعبدها للناس مهما وصفك الناس بأنك متخاذل متواتي او غير ذلك من الالفاظ لا تبالي بالناس. انت تنظر الى الله سبحانه تعالى ماذا امرك الله سبحانه وتعالى به وتثبت عليه؟ مع دوام النصيحة للخلق. يجب على الانسان ان يصبر وان ينصح للخلق - 01:44:05
محبا له من خير لا ان يسارع الى التشهير والى الحكم بالجرم عليهم هذا ليس لك هذا الى القضاء. انسان تكلم واخطأ يقول اخطأ. اما ان تصدر عنده احكام كما تشاء هذا ليس لك. هناك جهات مخولة بالاحكام على الناس وجعلها في القضاء. وهناك ولاية منتظمة في هذا البلد. وهناك سياسة - 01:44:27

شرعية يعرفها العالمون بها. فلا ترشح نفسك الى ما لا تترشح له. فان طموحك الى هذا مما يوهن هديتك لله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله تعالى الحديث السادس والثلاثون. نكت نكت عند هذا نقف عند هذا الحديث ونكمي في الدرس القادم باذن الله سبحانه وتعالى - 01:44:49

وانبه الى امور اولها في الدرس القادم يوم الاربعاء القادم سنتهم باذن الله تعالى كتاب الأربعين النووية وبعد عدنا يوم اربعة وعشرين يوم علمي. اربعة وعشرين جمعة. انت بين خيار بين الجمعة وبين السبت. فيكون العصر والمغرب - 01:45:16
والعشاء والذي اراه لكم يوم الجمعة بحيث انه اجمع للانسان في حضوره وفراغه ويوم السبت ينتفع به في اشياء اخرى فاذا كنتم تريدون الجمعة تركها الجمعة اذا كنتم تريدون السبت حولتها للسبت باعتبار اكتركم انا اقول الجمعة الذين - 01:45:36
السبت طيب الاكثر اصحاب الجمعة فترك ان شاء الله تعالى يوم اربعة وعشرين الجمعة ان شاء الله تعالى يكون عدنا يوم علمي بعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء. الامر الثاني اذركم باني - 01:45:56

ان طلبت منكم اقتراحات حول تطوير برنامج ايش؟ اصول العلم او غيره من البرامج. وما يؤسف عليه انه لم يصلني الا اقتراح واحد واحد فقط قدم جزاه الله خير يعني اقتراح حول بعض المرئيات والانسان ينبغي ان يجتهد هذا باب خير وهذا من النصيحة للمسلمين فالذي عند رأي - 01:46:15

في شيء يكتب به. الامر الثالث اخر اختبار تم عقده هو اختبار العقيدة الواسطية. وكان لاختبار ثلاث مئة اثنين ثلاثة واثنان متقدمون لاختبار وهناك كثيرون جلسوا ولم يختبروا وهناك اكثرا او قليلا خرج - 01:46:37
ولا ولم يختبروا بالكلية. والواجب على طالب العلم ان يجتهد. لكن الامر الثاني الذي هو اشد امني لما طلعت اوراق الاختبار وجدت هناك انخفاض في المستوى وان هناك دروس سابقة كان في اجتهاد في المذاكرة. الواسطية اخربنا اختبار معناها انت اذا اخترت اختبار فيش تكون النتيجة؟ اجتهاد - 01:47:01

اكبر لكن وجدت ان المستوى انخفض انخفاضا شديدا طالب العلم ينبغي ان يجتهد والاختبارات المقصود منها ان تتيح لك عونا على مطالعة ما سبق دراسته والاخوان الذين فازوا بالنتائج المركز الاول الاخ عبد الله المحسن - 01:47:26
جائزة خمس مئة ريال ان شاء الله الثاني الاخ عبد العزيز النداف جائزته اربع مئة وخمسون ريالا والثالث الاخت مروة دويدار ان كان وللبيها موجود محمرها موجود سلموني يا عبد الله الاخ - 01:47:49

والرابع الاخ عبد العزيز المبرد جائزة ثلاثة وخمسون ريالا والخامس الاخ اه مبارك القحطاني جائزته ثلاثة مئة ريال موجود الاخ مبارك موفق ان شاء الله الامر الرابع بعده او الخامس - 01:48:20

موفقة ان شاء الله ذي هذا الرابع الامر الرابع سيكون بين ايديكم اوراق يوزعها عليكم الاخوان ان شاء الله تعالى بعد قليل قبل ان ان تقوموا لكن اشرح لكم ثم يوزعونها. وبعد ذلك تتصرفون باذن الله. هذا برنامج اسمه برنامج معونة المتعلم. هذا برنامج - 01:48:48
العلمي لمتابعة الطلاب المشاركون في برنامج مهمات العلم المقام سنويا في المسجد النبوى. بدأنا به منذ السنة الماضية. حلقات موجودة في الرياض ذهبت ببرنامج معين حفظا وفهمها طول السنة في الفصلين الدراسيين وفي الاجازة. ومن كان افاقيا سواء من -

بالالجازة له طريقة خاصة يتبع فيها البرنامج. فيه عشرون متنا. يأخذها بالحفظ والفهم اختبر فيها وهناك ايضا مناشط تابعة للبرنامج تجدون في هالاوراق تعريفا بها وفي اخرها وهو من اهمها اجراءات - [01:49:32](#)

دراسة كيف تكون؟ فلا يدخل في هذا البرنامج الا رجل اتصل بوصفين احدهما انه حظر مهمات العلم سواء هذه السنة او قبلها والوصف الاخر ان يعلم من نفسه الاجتهاد والحرص على هذا وانه يدخل فيه ليستفيد - [01:49:52](#)

فإن لم يكن هذه السنة فارغا يؤخرها إلى السنة التي بعده. ثم تجدون في اخره فيه استماراة تسجيل. استماراة تسجيل. فالأخوان الذين يريدون ان نسجل يملأ هذه الاستماراة بجميع معلوماتها. فإذا ملأوها بجميع معلوماتها يأتون بها ان شاء الله تعالى في

القادم وزعوا الاوراق قبل ما ينشر الاخوان اذا انتهت الاخوان من توزيع مشينا جميعا وهذا اخره هذا مجلس الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:50:30](#)